● ايران دولة امبريالية (فرعية)

كميّات الاسلحة الاميركيّة المتدفقة على ايران تحدّد دورها الامبريالي في المنطقة

يمثل النظام الايراني تحت حكم الشاه محمد رضا ، القوة الرئيسية للولايات المتحدة في الشرق الاوسط والادنى وبالاخص منطقة الخليج ونظرا لاهمية منطقة الخليج الحيوية بالنسبة للعالم اذ ابدى الكثير من مسؤول اميركي اهتمامه الفائق بها ، فلقد صرح ناطق بلسان وزارة الخارجية الاميركية في ٢٢ ـ ٥ ـ ١٩٧٢ « ان للولايات المتحدة مصالح هامة في الكويت ومنطقة الخليج « الفارسي » هامة منذ ان وضعت بريطانيا عام ١٩٧١ نهايه لدورها كحامية لمنطقة الخليج ... ان المصالح الاميركيه الهامة بطبيعة الامر تشمل الموادالبترولية !»

ان هذا التصريح لم يكن الا اعلانا متاخرا عن التواجد الاميركية للسيطرة على هذه المنطقة ، فقد وصف الصحفي الفرنسي جان لاكونور عام ١٩٧٣ الصراع الدولي عليها فقال « ان التركيز العالمي قد انتقل الان من قناة السويس الى الخليج حيث البترول ، ان عهد القناة قد ولّى وحل محله عهد الخليج » .

وسبق لمسكو حول هذا الموضوع ان صرح فائلا : « ان ايران بمميزاتها كدولة كثيفه السكان وذات قوة اقتصادية وعسكرية كبيرة وموقع جغرافي على امتداد الشاطيء الشمالي من الخليج مؤهلة لان تلعب دورا اساسيا لتامين الاستقرار في الخليج ، وتامين تدفق النفط الى البلدان المستهلكة » ..

● متى بدأت النهبة ؟

في تصريح للشاه عام ١٩٧٣ ، للصحفي ارنولدو دي يوجو يك (كبير محرري النيوزويك) في اذار حول قيام ايران بدور الحامي للمصالح الغربية ، اجاب الشاه « لقد بدأت التفكير بذلك عام ١٩٥٩ ، او بالاحرى في السنتين عندما استنتجت بان الولايات المتحدة لا يمكنها الاستمرار في لعب دور البوليس الدولي لابد الابدين ، لقد اخبرت من قبل امريكا ان لا اهتم كثيرا فيامكانهم القيام بدور البوليس في اي مكان بلوائين محمولين بالجو ، ولكن جاء القرار البريطاني بالانسحابمن منطقة الخليج سنة ١٩٦٨ ونشأ عن ذلك « فراغ قوة ».

هذا ما يدعيه الشاه والذي يكشف ، لنا بصورة غير مباشرة حقيقة الدور الموكول اليه . ولكن اذا تبعنا هذه العملية من خلال تصريحات المسؤولين الاميركان لوجدنا ان الخطط قد رسمت منذ اكثر من عشرة سنين، وان بعضا من فصوله انكشفت الان ...

ففي حديث للسناتور الاميركي وليم فولبرايت عام ١٩٧٣ (رئيس لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الاميركي) ، كشف فيه النقاب عن ان الولايات المتحدة تسعى لفرض هيمنتها على انتاج النفط بوسائل مختلفة وذلك من طريق قوة شرق هنا لتحقيق هذا الغرض ، هي خطاب امام الكونغرس الاميركي في ٢٢ اذار ١٩٧٣ كشف عنه الغطاء على المصالح الامبريالية في المنطقه اذ قال « ان الاعتماد المتزايد على نفط الشرق الاوسط قد يدفع بالولايات المتحدة او بدولها ذات القدرة العسكريةمثل اسرائيل وايران الى الاستلاء على البلدان العربية المنتجة للنفط بالقوة ، وقد لا نضطر الى عمل ذلك مانفسنا ، اذ ان هناك دولا بدلة لنا ذات قوة عسكرية في المنطقه قادره على تحقيق ذلك نيابه عنا . » !!

ايران والخليج العربي

وفي تصريح اخر للسناتور الاميركي هنري جاكسون الذي يعتبر احد كبار مخططي السياسة الاميركية ، ونشرته مجلة « نيو. اس . اند وورلد ريبورت » في حزيران ١٩٧٣ قال « ان الخليج العربي اخطر منطقة في العالم بالنسبه للولايات المتحدة » ..

ان ما قصده جاكسون بالضبط هو وجود النفط ، والولايات المتحدة تجد من مصلحتها الاساسيه السيطرة على هذه المنطقه وذلك من طريق قوة عسكرية تنوب عنها كما بين ذلك السناتور فولبرايت ، وليست هذهالقوة غير ايران !

والشاه نفسه اوضح هذه المسالة بصراحة اذ قال : « ان مسؤوليتنا ليست وطنية او محلية فحسب ، بل ان لنا دورا عالميا كحماة ومدافعين عن ٦٠ بالمئة من احتياطي النفط في العالم . ان المصالح الغربية في الخليج هي جزء لا يتجزأ من المصالح الستراتيجية وامن البلدان الغربية وامريكا واليابان ولكن هذه الدول لا تستطيع حماية مصالحها ولذلك فعلينا لعب هذا الدور ». واضاف قائلا « وعندما نكون اقوياء فاننا نستطيع ان نكون حكماء ايضا ويجب ان يعرفوا ان هناك حدا لا يستطيعون تجاوزه في العيث ، وان السلاح الذي نشتريه هو الرادع الذي سيكون رصيدا لجميع جيراننا».

دوما فتش عن السر !

فالنفط اذن هو السبب المباشر لهذا الهجوم الامبرياليين على منطقة الخليج ومنافسات الامبريالية ايضا التي شهدها في فترات سابقة وسيشهدها في فترات لاحقة ، ففي تقرير اعدته مؤسسة الدراسات لحوض البحر المتوسط التابعة لحلف الاطلسي في روما عام ١٩٧٣ حول الحاجة المتزايدة للنفط ودور منطقة الخليج في ذلك ، وتاثيره على امن الدول الغنية ، جاء « انه في عام ١٩٨٠ ستستورد اميركا ٥٠ بالمئة من احتياجاتها من النفط مقابل ١٠ بالمئة في الوقت الحاضر ، وسيكون ٢٥ بالمئة من احتياجاتها مستوردا من دول منطقة الخليج العربي، كذلك فان امريكا ستدفع (٥٠) بليون دولار لشراء ما تحتاجه من النفط » .

وفي مقابله مع الصحفي ديورلج جريف عبر شاه ايران عن مخاوفه حول موضوع « فعمان » نفط الخليج وليرى تدخل بلاده العسكري لضمان سيطرة الامبريالية على النفط قال « من المحتمل ان يفاجأ في الطرف الاخر بعض الانظمة الخليجية من قبل المتطرفين ، والان ثمة اعمال تخريبية يجري على نحو مستمر ، واذا ما نجحت ثورة ظفار تصور ماذا سنواجه وبالاخص في النقطه المواجهه لمضيق هرمز ... لا شك ان المسالة في البداية لا تتعدى عن بضعة مئادق ، ولكن فيما بعد ستكون اسلحة مطورة وصواريخ ، انني لن اسمح بمثل هذه النشاطات ، اقصد تلك التي تنجح من الخارج !! » .

ان حاجه امريكا واوروبا واليابان المتزايدة للنفط اصبحت ذات هدف ستراتيجي(بتامين) وصوله وهذا يتطلب قبل كل شيء تامين « الامن والاستقرار » في الدول المنتجه

بقلم محمود جواد

للنفط ، والمحافظة على الانظمة القائمة وتدعيم وجودها ، كما يعني ذلك تامين طرق المواصلات لناقلات النفط والتي تمتد من حوض الخليج العربي ثم خليجالبحر الاحمر ، فقناة السويس واخيرا البحر الابيض المتوسط ان منطقة الخليج اصبحت ليست كاكبر مصدر للنفط في العالم ،وانما هي المخزن الرئيسي الذي سيمد العالم بالطاقة لعقدين قادمين على الاقل.ان ازمة الطاقه العالميه التي كشفت عن وجود استهلاك عالمي متزايد من جهة ، مصادر نفطية محدودة من جهة اخرى هو السر الذي جعل منطقة الخليج اخطر منطقة في العالم ، ان الاهمية المتزايدة لمسالة الطاقة ستلعب دوراحاسما فيما يتعلق بالصراع الستراتيجي في الشرق الاوسط ،الذي يكتسب ابعادا جديدة بسبب فقط الخليج ليس على مستوى المنطقة فحسب بل سيمتداد الى الاقتصاد العالمي ومستقبل الدول الراسمالية الصناعية .

ايران امبريالية عسكرية

ولاجل ضمان الامبريالية لمصادر الطاقة لا بد من السيطرة عليها او على الممرات التي تنفذ منها ، وعلى هذا الاساس بات واضحا ،انه منذ الستينات لم تعد ايران لتصبح الدولة الكبرى في منطقةالخليج ومن هنا كان توقيت سياسة الشاه الجديدة في بناء قوتة العسكرية الضاربة موافقة مع مجيء نيكسون الى الحكم وتغير سياسة واشنطن الجديدة والتي تقضي « بعدما نكسون » (اجعلوا الشعوب تقاتل بعضها البعض) فلقد صرح شاه ايران بتفرد كامل ان بلاده « ستصبح خلال جيل واحد (٢٥ سنة) من القوى خمس دول في العالم واكثرها تطورا » .

ان حلم الشاه هذا يستند في الحقيقة الى تحول بلاده خلال السنوات العشر الاخيرة الى ترسانة مسلحة .

فقد وصف الصحف البريطانية صفقات السلاح العالمية الى ايران عام ١٩٧٣ بانها اكبر صفقات للسلاح في التاريخ بالنظيمها حوالي ثلاثه مليارات دولار ، وقالت صحيفه الايكونومست البريطانية عن هذه الصفقات « ان ايران قد تم احتلالها من قبل الطائرات الاميركية والدبابات البريطانيه لكي يجري تحويلها الى حامية ومدافعة عن المصالح الغربية الحيوية في اشرق الاوسط » .

ان نظام الشاه رصد ميزانية تسليح لعام ١٩٧٣ وحدها ما يعادل مجموع ميزانياتها على مدى السبعة عشر عاما المتعرضة .

وفيما يلي كشف ببعض الصفقات العسكرية الايرانية :

تفاصيل صفقات الاسلحة الاخيرة حسب ما أوردته ((نيوزويك))الاميركية و ((دير شبيغل)) الالمانية :

* ١٠٨ طائرة فانتوم (٧٢٠ مليون دولار).
* ١٠٠ طائرة مقاتلة من طراز ف ـ ١٥ (٣٠٠ مليون دولار) .
* ٧٠٠ طائرة هوميدة (!) (٥٠٠ مليون دولار) .
* ٨٠٠ دبابة شيفتين والتي زودت باجهزة تصويب تعمل باشعة ليزر (٨٠) مليون دولار) .
* ٨ مدمرات ، ٤ طرادات ، ١٢ قارب سريع ، سفينتين تصليح ، ١٤ مركبة مواصة .

وتضاف هذه الصفقات الى قوة ايران العسكرية كما وردت في كتاب « الميزان العسكري في العالم ، ١٩٧٢ ـ ١٩٧٣ « الصادر عن معهد الدراسات الاستراتيجية ـ لندن ، وهي :

مجموع القوات العسكرية : ٢٠٠,٠٠٠
الجيش ١٦٠,٠٠٠
٢ فرقة مدرعة .
● فرق مشاة (بعضها الي) .

● تقول المصادر المطلعة ان تنفيذ مشاريع نتيجة القواعد الجوية والبحرية الايرانية سوف تتولاها شركات امريكية . وتؤكد « المحرر » اللبنانية ان جميع هذه الشركات خاضعة لاشراف شركة « سوليل بونيه » الصهيونية التابعة للهستدروت .

قد وصف الصحف البريطانية صفقات السلاح العالمية الى ايران عام ١٩٧٣ بانها اكبر صفقات للسلاح في التاريخ بالنظيمها حوالي ثلاثه مليارات دولار ، وقالت صحيفه الايكونومست البريطانية عن هذه الصفقات « ان ايران قد تم احتلالها من قبل الطائرات الاميركية والدبابات البريطانيه لكي يجري تحويلها الى حامية ومدافعة عن المصالح الغربية الحيوية في اشرق الاوسط » .

ان نظام الشاه رصد ميزانية تسليح لعام ١٩٧٣ وحدها ما يعادل مجموع ميزانياتها على مدى السبعة عشر عاما المتعرضة .

وفيما يلي كشف ببعض الصفقات العسكرية الايرانية :

تفاصيل صفقات الاسلحة الاخيرة حسب ما أوردته ((نيوزويك))الاميركية و ((دير شبيغل)) الالمانية :

* ١٠٨ طائرة فانتوم (٧٢٠ مليون دولار).
* ١٠٠ طائرة مقاتلة من طراز ف ـ ١٥ (٣٠٠ مليون دولار) .
* ٧٠٠ طائرة هوميدة (!) (٥٠٠ مليون دولار) .
* ٨٠٠ دبابة شيفتين والتي زودت باجهزة تصويب تعمل باشعة ليزر (٨٠) مليون دولار) .
* ٨ مدمرات ، ٤ طرادات ، ١٢ قارب سريع ، سفينتين تصليح ، ١٤ مركبة مواصة .

وتضاف هذه الصفقات الى قوة ايران العسكرية كما وردت في كتاب « الميزان العسكري في العالم ، ١٩٧٢ ـ ١٩٧٣ « الصادر عن معهد الدراسات الاستراتيجية ـ لندن ، وهي :

مجموع القوات العسكرية : ٢٠٠,٠٠٠
الجيش ١٦٠,٠٠٠
٢ فرقة مدرعة .
● فرق مشاة (بعضها الي) .
٤ لواء مدرع مستقل .
١ لواء مدرع مستقل .
١ كتيبة صواريخ ارض ـ جو (هوك) .
دبابات متوسطة : ٤٠٠ (م ـ ٤٧) ، ٦٠ (م ـ ١١٦) .
دبابات خفيفة : ١٠٠ (م ـ ٢٤) .
ناقلات جنود مدرعة : ٤٠٠ (م ـ ١١٣) ، ٢٠٠ (ب ت ر ـ ٥٠) ، ٤٠٠ (ب ت ر ـ ٦٠).
هوتزرات : ٧٥ ، ١٠٥ ، ١٥٥ ملم .
مدافع مضادة للطائرات : ٤٠ ، ٥٧ ، ٨٥ ملم .
اسلحة موجهة مضادة للدروع : س س ـ ١١ ، س س ـ ١٢ ، تو .
طائرات عمودية : ٨ (هوسكي) ، ٥٢ (ب ـ ٢٠٥) ، ٢٤ (ب ـ ٢٠٦) .
طائرات خفيفة : ٨ (س ـ ٤٥) ، ٢٠ (ل ى ـ ٨) ، ٢٠ (سيسنا ١٨٥) ، ١٠ (و ـ ١٢) .

ان السلاح هو المدافع الوحيد على ايران ، بل وكذلك الخبراء والمستشارين العسكريين الاميركيين فبعض المصادر الغربية قدرت عددهم بستة الاف شخص ... ومن اجل استيعاب هذه الكميات من الاسلحة تم بناء العشرات من المطارات الحربية في انحاء مختلفة من ايران كما قامت ايران ببناء اكبر قاعدة بحرية في المنطقة ـ والمسماة (شاه بهار) والتي وصفها الشاه نفسه بانها ستكون اكبر قاعدة تملكها قوة مطلة على الخليج الهندي وتحمي مداخل الخليج ، وستكون قاعدة للجزيرة والشاه والخيران بنفس الوقت ، وفي حديث لمجلة النيوزويك الامريكية مع الشاه بتاريخ ٢١ نيسان ١٩٧٣ قال : « سوف تتولى قاعدة (بندر عباس) حماية اهم شرايين النفط في العالم ، ومع ان اليابان تحصل على ٩٠ بالمئة من نفطها من الخليج فانها ليست بوضع يمكنها من ضمان سلامة امداداتها النفطية وينطبق نفس الشيء على دول اوروبا الغربية التي تعتمد على ٦٠بالمئة من استهلاكها على دول الخليج ايضا ، ومعذا نيكسون يقول ، « ان الولايات المتحدة تساعد من يساعدون انفسهم وهذا ما نفعله نحن ».

ان التسلح الهائل للنظام الايراني يستلزم ايضا اجراءات وتشكيلات في الداخل،تناسب مع نمو الجيش ودوره ، ويقول « علي جانفداني في دراسته التي نشرتها مجلة «فونثلي ريفيو » .. « وكثيرا ما يبدي الشاه اهتمامه البالغ بسلك الضباط من ناحية تدريبهم، معاشاتهم ، مناقصهم الاضافية ، رحلاتهمالى الخارج ، ترقياتهم ، تقليدهم الاوسمه ... الخ ، حتى ان شعارات العسكريين الايرانيين قمت : الله ـ الشاه ـ البلاد .

ايران والمحيط الهندي

ان الاطماع الامبريالية في منطقة الخليج لا تتحدد بحدود المنطقة ، بل لا بد ان تتعداه للمناطق المجاورة ذات الاهمية الحيوية ايضا ، وهذا ما يؤديه النظام الايراني بنفس الوقت من هدف التسليح الضخم ، فقد صرح شاه ايران اخيرا بان « الاحداث في العالم علمنا ان البحر المجاور لخليج عمان واعني بذلك المحيط الهندي لا يعترف باية حدود » وهذا الاهتمام الخاص لنظام الشاه بمنطقةالمحيط الهنديما هو الا جزء مكمل لاهتمام الامبريالية بهذه المنطقة للسيطرة عليها ضمن مخطط السيطرة علىالممرات المائية الرئيسية في العالم ...

وحول هذا الموضوع صرح (جيمس شليتجر) وزير الدفاع الاميركي عندما قال « ان وجود السفن الحربية الاميركية سيصبح اوسع واكثر تنظيما من الماضي ، واننا جميعا نشترك ازدياد اهمية المحيط الهندي »

ومن خلال ذلك يمكن الاستنتاج ان هدف نظام الشاه في الاستيلاء على مضيق هرمز كخطوة رئيسية كان لضمان الممر الشرقي الوحيد المؤدي الى المحيط الهندي ايضا وهذا الممر سيسمح بتدفق النفط الى اوروبا واليابان من خلال تدفق ناقلات النفط عبر المحيط . وتثير بعض المصادر معدل زمن مرور ناقلات النفط عبر مضيق هرمز انه بين ١٢ ـ ١٣ دقيقة ثم مشاهدة ناقلة فقط نمر عبره . وهذا يفسر لنا سبب الاهتمام الاميركي الفائق بقاعدة (دييغو غارسيا) الواقعة في اول المحيط الهندي والتي تشكل خطا استفيما يربط جزيرة (مصيرة) المعادية من جهة بقاعدة الخير في البحرين من جهة اخرى (ومن المعلوم ان اميركا ستخدم الاخيرة كقاعدة لها بعد ان تسلمتها بريطانيا) ومعروف ان جزيرة (مصيرة) تستخدمها هلبا القوات الاميركة والبريطانية مشتركه ونصبي ايران للسيطرة عليها ايضا !

ان اهمية قاعدة (دييغو غارسيا) تبرز لنا اذا ما علمنا انها تقع بالقرب من خليج عمان وشواطيء البين الديمقراطي ، اضافة الى كونها تقع في مواجهة القاعدة الايرانية (شاه بهار) حيث تشكل هاتان القاعدتان راس جسر بعشر المصر الرئيسي للنفط، وعلقت مجلة الايكونوميستعلى اهمية قاعدة (غارسيا) هذه فقالت « انها ستلعب دورا هاما لدعم القوات الاميركية في المنطقة »

حلف السنتو وايران

ان محاولات السيطرة على ممرات المحيط الهندي تمت بتنسيق مع طرف ثالث اخر وهو باكستان العضو في حلف السنتو (المكون من تركيا وايران وباكستان) حيث ازداد التعاون السياسي والعسكري بين البلدين في فترة الاعوام الثلاث الاخيرة ،واصبحت ايران الدولة الرئيسة في الحلف منذ بداية السبعينات « لاستقرار » اوضاعها وتنايمها عسكريا واقتصاديا ودوليا ايضا .

وفي عام ١٩٧٣ اتخذ حلف السنتو مقررات خطيرة نورد اهما على الصعيد السياسي :

● مكافحة وضرب حركات التحرر في المنطقة
● تنسيق السياسة الخاصة بجبهة المد الثوري والعمل على انهائه في المنطقة .
● احكام السيطرة على مناطق الخليج والمحيط الهندي

وعلى هذا الاساس تم تعويض ايران في التصدي عسكريا للثورة في عمان واحتلال مناطق عربية اخرى وفي لعب دورها المرسوم هناك .

موقع ايران الستراتيجي

ولقد كان موقع ايران الستراتيجي سببا مباشرا اخر لتلعب هذا الدور الخطر في المنطقة ، فهي تعد العراق من الشرق وتمتد حدودا هش تشكل شريطا بمايل اليمن الديمقراطي والخليج العربيمن الجهة الشرقية والجنوبية الشرقية حتى المحيط الهندي . ان هذا الموقع الستراتيجي الهام جعلها تهدد الممرات المائية في الجهة المقابلة وكذلك بسمح موقعها بان تكون قريبة من البحر الاحمر والفريقيا .

لقد ساعدت حملة من التطورات التي حصلت في المنطقة على اعطاء ايران هذا الدور منها :

● تعاظم اهمية النفط العربي ودوره خاصة في ظل « ازمة » الطاقة العالمة
● انتصارات حركة التحرر الوطنية في الخليج والمتمثلة بقيام جمهورية اليمن الديمقراطي وتحرير وتوسيع الثورة في ظفار . وامتداد الوعي الوطني في المنطقة عموما .
● القوة الاقتصادية المتنامية لايران وغزوها للسوق الخليجية
● القوة العسكرية الضاربة المهاة للتدخل عسكريا
● واخيرا تاتي الكثافه السكانية كعامل اخر ويتمثل بتوفير الرجال لتنفيذ المهام المخلوبة .

النظام الايراني والثورة في الخليج

ان ملاحظة اولية لكل ما ورد ترينا ان النفط يحتل المركز الاول في كل التحركات ، وكما تبين ايضا فالهدف الستراتيجي للامبريالية حاليا تامين استمرار تدفق النفط وهذا يعني تامين خطوط مواصلاته ، وتامين الاستمرار فيالبلدان المنتجة بنفس الوقت ، ولذلك يصبح من الضروري نصفة الثورة في الخليج والنظام التقدمي في اليمن الديمقراطي اللذين ، بتاثيرهما على باقي بلدان الخليج ومقاومتهما للوجود الاجنبي وقيام نهوض وطني عام،يكل ذلك يشكلان تهديدا فعليا للوجود الامبريالي النفطي في المنطقة . فالامبريالية تدرك جيدا مخاطر سيطرة الشعوب على نفطها وخاصة في الخليج الذي سيعني بالتاكيد القضاء عليها كنظم استغلالية امبريالية . وقد فسر هذا الموقف شاه ايران خلال تصريحاته الشهيرة عام ١٩٧١ في اكتوبر بعد احتلال جيوشه للجزر العربية الثلاث فقال « من الضروري ان نضمن ايران عدم وقوع هذه المواقع الستراتيجية بايدي اخرى لانه بمقدور قارب مسلح ان يغرق ناقلة نفط تحمل نصف مليون طن ! »

وقد عبر سيسكو عن هذا الفهم التام لدور ايران في التصدي للثورة في عمان اذ قال « اننا نعتمد على ايران ونثق بها لتامين الاستقرار والامن في الخليج »

الن فهذا « الاعتماد » معناه اطلاق يدها في المنطقة ، ومنها احتلالها لعدة جزر عربية وغزوها الاخير لمنطقة عمان (الاقليم الجنوبي) ، ان ابعاد هذا التحالف الامبريالي للسيطرة ونجزئة الخليج تتضح لنا ايضا من خلال مضمون البيان العماني ـ الايراني المشترك بعد زيارة قابوس الاخيرة لطهران ويمكن اجمال بنوده في :

● وضع حد لحالات عدم « الاستقرار » في المنطقة
● تفتيش كافة السفن المارة عبر مضيق هرمز
● السيطرة على الممرات المائية لتامين امدادات الطاقة وغيرها .
● الاتفاق على إستبدال الخبراء والطيارين البريطانيين باخرين ايرانيين وتعيين قائد ايراني بولي مسؤولية ادارة العمليات العسكرية في منطقة ظفار .

ولذلك بات واضحا ان نقطة تجمع الصراع الدولي والثوري ستتركز على منطقة الخليج وان هدف كل الاطراف الامبريالية هو تحطيم الحركة الوطنية فيه بشتى الاساليب .